

خطبة في الاستقامة للشيخ العلامة السعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله خطبة في الاستقامة. الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا أحد. وشهاد ان لا - [00:00:02](#)

لا إله إلا الله وحده لا شريك له. الذي ليس لفضلة منتهى ولا مدد. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله خير مولود وشرف ولد الله صل وسلم على محمد وعلىه واصحابه صلاة وسلاما بغير عدد. اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وتقرروا اليه - [00:00:21](#)

تقيموا اليه واسلکوا كل طريق يوصلكم اليه. فقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قل لي في الاسلام قوله لا اسأل عنه احدا بعدك. قال قل امنت بالله ثم استقم. فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الوصية اصول - [00:00:41](#)

خير وفروعه بلفظ موجز واضح مثمر للسعادة والفلاح وجميع المصالح. فقوله امنت بالله اي اعترف من صميم قلبي انه ربى والهـيـ الذي لا رب لي سواه ولا معبود لي الا ايـاهـ. وانـهـ الموصوف بصفات الكمال. المنـزـهـ عنـ العـيـوبـ - [00:01:01](#)

والنـقـائـصـ والمـثـالـ. الاولـ الذيـ ليسـ قبلـهـ شيءـ. الـاخـرـ الذيـ ليسـ بـعـدـ شيءـ. الـظـاهـرـ الذيـ ليسـ فوقـهـ شيءـ. الـبـاطـنـ الذيـ ليسـ دونـهـ شيءـ شيءـ المـحيـطـ بـكـلـ شيءـ رـحـمةـ وـعـلـمـاـ. وـقـدـرـةـ وـمـشـيـةـ وـحـكـمـاـ. الـحـمـيدـ فيـ اسمـائـهـ وـأـوـاصـافـهـ وـأـفـعـالـهـ. الـحـكـيمـ فيـ خـلـقـهـ - [00:01:21](#)

وـشـرـعـهـ وـعـطـائـهـ وـمـنـعـهـ. الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـجـوـادـ الـكـرـيمـ. الـذـيـ شـمـلـ الـعـبـادـ بـوـاسـعـ نـوـالـهـ. نـسـأـلـهـ مـنـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ كـلـ يـوـمـ هـوـ فـيـ شـأـنـ يـغـفـرـ ذـنـبـاـ وـيـفـرـجـ كـرـبـاـ. وـيـعـطـيـ سـائـلاـ وـيـرـفـعـ اـقـوـامـاـ وـيـضـعـ اـخـرـينـ. بـيـدـهـ مـلـكـوـتـ كـلـ شيءـ - [00:01:41](#)

وـالـيـ مـرـجـعـ كـلـ حـيـ. لـيـسـ لـلـعـبـادـ غـنـىـ عـنـ طـاعـتـهـ وـالـافـتـقـارـ يـاـهـ. وـلـاـهـمـ مـلـجـأـ وـلـاـ مـعـاذـ وـلـاـ مـلـازـ وـلـاـ اـضـطـرـارـ الاـيـهـ مـنـ اـمـنـ بـالـلـهـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـذـيـ جـاءـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ وـاسـتـقـامـ عـلـىـ شـرـعـ اللـهـ. فـقـدـ اـسـتـقـامـ عـلـىـ الـصـراـطـ الـمـسـتـقـيمـ. وـاسـتـحـقـ الـفـوزـ فـيـ جـنـاتـ النـعـيمـ - [00:02:01](#)

ليـسـ الـايـمانـ بـالـتـحـلـيـ وـلـاـ بـالـتـمنـيـ وـلـاـ بـمـجـرـدـ الـاقـوـالـ الـخـالـيـةـ مـنـ الـاعـمـالـ. انـمـاـ الـايـمانـ مـاـ وـقـرـ فيـ القـلـبـ وـصـدـقـتـهـ الـاعـمـالـ وـاثـمـرـ الخـيرـ خـشـيـةـ مـنـ عـلـامـ الـغـيـوبـ. انـمـاـ الـمـؤـمـنـونـ الـذـيـنـ اـذـ ذـكـرـ اللـهـ وـجـلـتـ قـلـوبـهـمـ. وـاـذـ تـلـيـتـ عـلـيـهـمـ اـيـاتـهـ زـادـتـهـمـ اـيمـانـاـ - [00:02:21](#)

وـعـلـىـ رـبـهـمـ يـتـوـكـلـونـ. الـذـيـنـ يـقـيـمـونـ الـصـلـاـةـ وـمـاـ رـزـقـنـاهـمـ يـنـفـقـونـ. اوـلـئـكـ هـمـ الـمـؤـمـنـونـ حـقـاـ لـهـمـ درـجـاتـ عـنـدـ رـبـهـمـ وـمـغـفـرـةـ وـرـزـقـ كـرـيمـ. الـمـسـلـمـ مـنـ سـلـمـ الـمـسـلـمـونـ مـنـ لـسـانـهـ وـيـدـهـ. وـالـمـؤـمـنـ مـنـ اـمـنـهـ النـاسـ - [00:02:41](#)

عـلـىـ دـمـائـهـ وـأـمـوـالـهـ وـتـنـامـ الـاستـقـامـةـ بـمـعـرـفـةـ الـخـيـرـ وـالـاجـتـهـادـ فـيـ فـعـلـهـ. وـمـعـرـفـةـ الـشـرـ وـالـاجـتـهـادـ فـيـ تـرـكـهـ. فـلـيـجـاهـدـ الـعـبـدـ نـفـسـهـ وـفـيـ تـحـقـيقـ التـقـوـىـ وـيـسـتـعـنـ بـالـمـالـكـ الـاـعـلـىـ وـيـسـأـلـ اللـهـ الثـبـاتـ الـىـ الـمـمـاتـ وـاـنـ يـحـفـظـهـ اللـهـ مـنـ فـقـتـ الشـبـهـاتـ وـالـشـهـوـاتـ. انـ - [00:03:01](#)

الـذـيـنـ قـالـوـ رـبـنـاـ اللـهـ ثـمـ اـسـتـقـامـوـاـ تـنـزـلـ عـلـيـهـمـ الـمـلـائـكـةـ. تـنـزـلـ عـلـيـهـمـ الـمـلـائـكـةـ الاـ تـخـافـوـاـ وـلـاـ تـحـزـنـوـاـ وـابـشـرـوـاـ بـالـجـنـةـ الـتـيـ كـنـتـمـ توـعدـونـ. بـارـكـ اللـهـ لـيـ وـلـكـمـ فـيـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ - [00:03:21](#)